

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(20) اللعنة تختص بترك الواجب . ويؤيد الوجوب ما روي عن ابن عباس في تفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للآية ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : " لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهينَّ عن المنكر ، ولتأخذنَّ على يد السفية ، ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربنَّ " (1) قلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم " (2) . الآية السابعة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا قُلُوبَ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّفْسُ وَالْحِجَارَةُ ...) (3) . وقاية الأهل من النار تتم (بدعائهم إلى الطاعة وتعليمهم الفرائض ، ونهيهم عن القبائح ، وحثهم على أفعال الخير) (4) . والوقاية هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال : " لمّا نزلت هذه الآية ... جلس رجل من المسلمين يبكي ، وقال : أنا عجزت عن نفسي ، كُلفْتُ أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك ، وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك " (5) . وفعل الأمر (قوا) يدل على الوجوب ، ويتحقق هذا الفعل ان قام الإنسان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهما واجبان ؛ لأنهما مقدمة من مقدمات الهداية والانقاذ من النار . وقد وردت آيات في غير موضع من القرآن الكريم قرنت الأمر _____ (1) مجمع البيان في تفسير القرآن 2 : 231 . (2) سورة التحريم : 66 / 6 . (3) مجمع البيان في تفسير القرآن 5 : 318 . (4) الكافي 5 : 62 .